خطب الجمعة

الأمن نعمة تفنى دونها اللذائذ | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - 00:00:00

فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. ثم اما بعد فان من المسلم به ان حياة الانسان فيها ما هو - 00:00:22

هو ضروري لا يمكن ان تقوم حياته الا به. وفيها ما هو من قبيل الحاجات. التي قد يستغني عنها وتقوم حياته بدونها. وفيها ما هو دون ذلك. والناس تختلف في تقدير هذه الامور الا ان هناك اشياء لا يختلف عليها العقلاء. مسلمين كانوا - 00:00:42

او كفارا لا يختلفون انها من الضروريات. التي لا تستقيم الحياة بدونها. ومن ذلك الامن فلا يتصور قيام مجتمع او امة او دولة بدون هذا العنصر الضروري الذي يشمل الامن بنوعيه. الامن على النفوس والاموال والاعراض. والامن الغذائي المتعلق بتوفر الطعام - 00:01:12

والشراب وهو مرتبط بالاول. ولاهمية هذين الامرين وعظيم اثرهما امتن الله عز وجل على قريش بتوفرهما من بين سائر القبائل العربية. امتن عليهم بتوفر هذين للامرين لهما من بين سائر القبائل العربية. فقال سبحانه فليعبدوا رب هذا البيت - 00:01:42

الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وقال سبحانه او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. وفي مقابل ذلك ايها الاحبة جعل الله عز وجل من جملة الابتلاءات - 00:02:12

التي يبتلى بها العباد. ما يحصل لهم من نقص في هذين الامنين. الامن البدني والامن الغذائي قال عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ايها الاخوة لم يكن حديث القرآن ولا حديث السنة عن نعمة الامن لمجرد - 00:02:32

اهميتهما فحسب فهذا مدرك بالفطر السليمة. بل اخبر الله عز وجل خبرا واضحا متضمنا وعدا ووعده الحق لمن تكفل بتطبيق الشريعة وتمسك بها. ان يبدل الله عز وجل خوفهم امنا - 00:03:02

وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. لكن ما هو الشرط - 00:03:22

الله يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. وقال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ولما شكى اصحاب - 00:03:42

النبي عليه الصلاة والسلام اليه الشدة التي يلقونها من الكفار. قال صلى الله عليه وسلم بكل ثقة ويقين والله والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه. ومن سار في تلك المهامة ومر بتلك الديار - 00:04:02

في بلاد اليمن ادرك سر اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لهذين البلدين. ومن لم يزرهما فليطلع عليهما من من خلال الخرائط بلاد شاسعة واسعة يتيه فيها الذكي. وهذا الحديث ايها الاحبة الذي اقسم - 00:04:32

فيه النبي صلى الله عليه وسلم بتمام الامر دليل واضح وفيه تطابق تام مع الاية السابقة على ان تطبيق الاسلام الحق كفيل باحلال الامن مهما اتسعت رقعة البلاد. ايها الاخوة الكرام - 00:04:52

ربما يكون الحديث عن الامن عند كثير من الناس وخصوصا من الشباب الناشئ. ربما يكون شيئا عاديا خصوصا في بلادنا التي نشأ

فيها الشاب والحمد لله على ذلك. قد يكون شيئا عاديا لانه لم يعش ظده - 00:05:12
او لم يدق فقده والعياذ بالله. فمن كان كذلك لم يستشعر بعد قيمة الامن فليسأل بعض اخواننا العرب رب الذين مرت على دولهم رياح عاتية من التغيير على انظمة الحكم في تلك الدول. وكيف عاش - 00:05:32
فالناس لحظات وربما ساعات وايام من الخوف والرعب. ان لحظة خوف واحدة تفني عشرات السنين من الامن في قلب الانسان. نعمة الامن يا ايها الاحبة. نعمة الامن هي من اعظم النعم - 00:05:52
بل لا يتذوق الانسان باقي النعم بدونها. قال بعض العلماء معلقا على دعوة الخليل عليه الصلاة والسلام. رب اجعل هذا بلدا امنا. قال والابتداء بطلب نعمة الامن في هذا الدعاء - 00:06:12
يدل على ان اعظم انواع النعم والخيرات يدل على انه اعظم انواع النعم والخيرات. وانه لا يتم شيء من مصالح الدين والدنيا الا به. سئل بعض العلماء الامن افضل ام الصحة؟ قال بل الامن - 00:06:32
والدليل على ذلك لو ان شاة انكسرت رجلها فانها تصلح بعد زمان. ثم انها تقبل على والاكل ولو انك ربطتها في موضع وربط بالقرب منها ذئب يتفرسها وينظر فيها ينتهز - 00:06:52
فرصة للانقضاض عليها فان تلك الشاة تمسك عن العلف ولا تتناوله الى ان تموت وهذا على الضرر الحاصل من الخوف. وهذا يدل على ان الضرر الحاصل من الخوف اشد من الضرر الحاصل على - 00:07:12
الم الجسد. ايها الاخوة لا ازال اتذكر لحظات من الرعب. عشتها قبل عشرين سنة تقريبا. قبل عشرين سنة تقريبا مرت بي في خلال ثلاثين دقيقة. كنت فيها في ذلك الوقت في دولة تدور فيها رحى الحرب. والذي نفسي بيده لقد كانت كأنها ثلاثون شخص - 00:07:32
كانها ثلاثون شهرا. ادركت معها ماذا يعني ان يعيش الانسان امنا مستقرا ايها الاحبة ان نعمة الامن التي نعيشها في بلادنا نعمة عظيمة. نحسد عليها والله. يسير الراكب مئات الكيلو مئات الكيلومترات. وربما الالاف امنا لا يخاف الا الله عز وجل. الثمرات - 00:08:02
والاطعمة تجبى اليها من كل مكان. نأكل فواكه الشتاء في زمن الصيف. ونأكل فواكه الصيف في زمن الشتاء ولكن يجب ان نعلم بل نوقن ايها الاخوة ان الحفاظ على نعمة الامن مسئولية - 00:08:32
على الجميع لا تقتصر على موظف دولة. لان المتظرر من ضعف الامن لا قدر الله. او من هلاله المتضرر هو المجتمع كله. وليس الموظف الفلاني. ولهذا فان من الديانة ومن النصح للامة. ومن النصح لمن ولاهم الله تعالى امر الناس. ان يتعاون الجميع على الحفاظ على هذا الامن - 00:08:52
وهذا يكون بطرق كثيرة. منها الاستقامة على شرع الله عز وجل. من قبل كل فرد منا من اعلى رأس الى اخر فرد في هذه الامة. لان المجتمع اذا صلح قل فيه الفساد - 00:09:22
خفضت فيه معدلات الجريمة. ومن هو المجتمع؟ المجتمع انا وانت واسرتي واسرتك وهكذا وهكذا في انتشار يشكل في النهاية دولة باكملها. بل امة باكملها يقول الله عز وجل كما في الاية السابقة وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى ان قال يعبدونني لا يشركون بي - 00:09:42
شيئا. وقال سبحانه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. واعظم الظلم هو الشرك بالله عز وجل فيدخل تحته اعني من صور الظلم انتشار المعاصي والمنكرات. من غير انكار لها ولا غضب ولا غيرة لانتهاك - 00:10:12
حرمات الله. وهذا يقودنا الى التذكير بسبب اخر عظيم. من اعظم اسباب الامن وبقائه والحفاظ عليه. الا وهو ظهور شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اللذان هما دعامة الامن الحقيقية - 00:10:32
وفيهم الخروج من عقوبة الله عز وجل. التي توعد الله من تركها. لان اعظم مغبة لترك هذه الشعيرة هو استعلان المجرمين بإجرامهم. وضعف الصالحين عن اظهار شعائر الدين كما ينبغي. لذا - 00:10:52
لم يضمن الله عز وجل السلامة من الهلاك للمجتمعات الا بشرط القيام بهذه الفريضة. قال الله عز وجل وما كان ربك ليهلك القرى بظلم

واهلها مصلحون. ولم يقل صالحون. بل - 00:11:12
قال مصلحون فهم الصالحون في انفسهم. المصلحون لغيرهم وتالله ما هم الا الامرون بالمعروف والناهين عن المنكر بمفهوم الامر وبالمعروف والناهي والنهي عن المنكر الواسع. الذي لا يقتصر فقط على وظيفة الحسبة - 00:11:32
بل كل من نصح للمسلمين في امر من الامور فهو امر بمعروف. ومن وكل من نصح للمسلمين في التحذير من شر يطيف بهم في امر دينهم ودنياهم. فهو داخل في هذا المعنى. ومما يحفظ به الامن التعاون مع - 00:11:52
مسؤولين في الابلاغ عن كل من يريد من كل من يريد الاخلال بالامن. من المجرمين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. كمهرب المخدرات وقطاع الطرق وعصابات السرقة. وغيرهم من اصناف المجرمين. واذا كان هذا - 00:12:12
هو مقتضى النصح للامة وللائمة المسلمين وعامتهم. فهو ايضا واجب يمليه الشرع. لان الحفاظ على الامن واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وان السكوت عن امثال هؤلاء لهو خيانة عظمى للمسلمين - 00:12:32
والمسؤولين ولعلك ان سكت عن الابلاغ عنهم مع علمك بهم ان تعاقب بتسلطهم عليك او على اولادك انت لا تشعر بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:12:52
لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - 00:13:12
واصحابه واخوانه. اما بعد فيا ايها المسلمون ان اعداء الاسلام واعداء هذه البلاد خاصة شرقوا بهذا الامن وغابهم هذا الاستقرار والاجتماع على قيادة واحدة. فصاروا ينوعون اساليبهم في ضرب هذه الوحدة وذاك الاستقرار. ومن ذلكم تلكم الحملات التي تنظم بين فينة واخرى - 00:13:32
عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الفيسبوك او في تويتر او في غيرها. في ترتيب مظاهرات تحت مسميات مختلفة ومن اخرها ما رتب له بتلك الحملة التي عنونت بحملة ستة وعشرين اكتوبر - 00:14:02
في ظاهرها الدعوة الى قيادة المرأة للسيارة. والعاقل والمدرك يعلم ان باطنها اعظم من ذلك بكثير. ومن تابع ما نشر وذكر سواء من تغريدات او مقاطع او غيره ادرك هذا بسهولة. ومن هنا جاءت وصدرت تلك التعليمات الموفقة المسددة الواضحة - 00:14:22
صريحة الصارمة في منع قيام اي شيء من ذلك. ايها الاخوة انه لمما يحزن الانسان ان ان يسمع شابا صغير السن او يقرأ لفتاة مراهقة كلمة عابرة يطرح فيها سؤالا - 00:14:52
وماذا يعني؟ وماذا لو قادت المرأة السيارة؟ وانا هنا لست في مقامي مناقشة هذه المسألة ففتاوى العلماء فيه واضحة. والتعليمات فيها بينة وصارمة في المنع. وما ذاك الا لغلبة مفاسدها ولعدم تهيئ البيئة الامنة التي تحفظ حق المرأة في عرضها وجسدها قبل ان تحفظ حقها في قيادتها - 00:15:12
لكن المحزن وهو الذي اشير اليه ها هنا ان يتحدث هذا الشاب او تلك الفتاة بسطحية مفرطة مفرطة جدا في غفلة عن من يتبنى هذه الحملات المشبوهة. والتي ربما دخل فيها - 00:15:42
ومعهم بعض الصادقين بل ربما بعض الصالحين. وليت هؤلاء جميعا كلفوا انفسهم ان يطرحوا تلك الاسئلة ويجيبوا عليها. من الذي يتبنى مثل هذه الحملات؟ من الذي يقف خلفها ويدعمها. من الذي يحرص على تنشيطها؟ ومصادمة انظمة البلد. وخرقها - 00:16:02
من خلال مظاهرات وغير ذلك من الاساليب. اجب على هذه الاسئلة ايها الاخ الفاضل. لتعرف وتدرك تماما ان الموضوع اكبر من قضية قيادة امرأة لسيارة. بل هو مشروع كبير ضد البلد - 00:16:32
يمرر تحت مثل هذا المطلب. الذي رفعوا عقيرتهم به. بل وشكوا الى المنظمات الدولية تحت مسمى حرية المطالبة بقيادة السيارة. والملاحظ ويدرك هذا ابناء الاربعين او من يقرب من سنهم الملاحظ ان هذه المطالبات ترتفع وتيرتها جدا في حال - 00:16:52
اضطرابات دولية ومحن وفتن تدور من حول البلاد. فقبل ثلاثة وعشرين سنة كانت المطالبة بقيادة المرأة للسيارة على اشدها ابان حرب الخليج الثانية. حين احتلال الكويت. وكان الدولة كلها في ذلك الوقت مستنفرة لدفع الصائل. ورد الكائد العادي - 00:17:22

ما هي المطالبات تعود بين فينة واخرى لكنها اشتدت في مثل هذه المرة. والعاقل يدرك ما المخاطر؟ وما الاضطرابات الدولية التي تموج بها المنطقة؟ وما هي المتغيرات الدولية الصعبة؟ التي تحتم - 00:17:52

على الجميع صغارا وكبارا رجالا ونساء ان يكونوا صفا واحدا وان يتعاونوا على تثبيت الامن استتبابه لا ان يشغلوا البلاد والعباد والدولة بمثل هذا المطلب. اللهم احفظ على بلادنا وبلاد المسلمين امنها واستقرارها. اللهم احفظ على بلادنا وبلاد المسلمين امنها واستقرارها. اللهم من اراد المسلمين - 00:18:12

جميعا في امنهم اللهم كده يا رب العالمين - 00:18:42